تفاعل القصيدة الأندلسية مع الحياة الدينية

الأستاذة ابن منصور آمنة – المركز الجامعي– عين تموشنت – الجزائر

ملخص :

يتناول المقال دور القصيدة الأندلسية في الدفاع عن الدين ، فكما لا يخفى على أحد واجهت الأندلس خلال الثمانية قرون التي قضاها المسلمون فيها صراعات و نزاعات و حروب لم تفتر إلا بسقوط آخر معقل لهم : غرناطة .و الشاعر الأندلسي لم يقف بمنأى عن هذه الخطوب التي كانت تضرب بلاده بين الحين و الآخر ، و قد كان يدرك تماما أن بقاءها مرهون ببقاء الإسلام فيها، لذلك لم يدخر جهدا للدفاع عن دينه أمام التطاول اليهودي من جهة ، والتشكيك المسيحي من جهة أخرى . و لم يقف دور القصيدة عند حد الرد على أصحاب الديانات الأخرى ، بل إن الشاعر الأندلسي وقف ، أحيانا ، الند للند أمام بني جلدته في محاولة منه للتصدي لبعض المذاهب التي أخذت تهدد استقرار الأمة الإسلامية في الأندلس ، و يضاف إلى هذا أشعار الزهاد التي نظمت تباعا عقب سقوط دويلات الأندلس، فهؤلاء كانوا على يقين أن البعد عن الدين و الانغماس في الشهوات والمعاصي هو الذي آذن بسقوط للأندلس قريب. و خلاصة القول إن القصيدة الأندلسية عبرت عن مدى تعلق الأندلسي بدينه وببلاده ، تعلق ندر أن نجد له مثيلا عبر التاريخ .

تفاعل القصيدة الأندلسية مع الحياة الدينية :

لا ينكر أحد أن الإنسان و منذ فجر التاريخ مرتبط بربه ، مخلص لدينه أيا كان هذا الدين أو ذاك الإله، حتى إذا عرض أو فرض عليه التغيير ثار و استنفر قواه لمحاربة هذا البديل(*) .

و الأدب مرآة الشعوب فهو يعبر عن تطلعاتها و يصور أحوالها و يتطرق إلى أعمـــق نقطة تخصها، و هو لم ينكفئ على نفسه بل عبر عن أكثر الأمور حساسية تلك التي تتعلق بحياة الأمة و وجودهـــا إنه الدين فأصبح يعرف بالأدب الديني .و السؤال الذي يطرح نفسه لماذا" ألصقت به صفة (الدينية)؟ هل ذلك راجع لرؤية قائمة على مفهـــوم التوازي بين ما هو (ديني) وآخر (لا ديني)؟كما هو الشأن في موضوع (الديني) و(الدنيوي)، خاصـــة ونحن نتعامل مع نص من إبداع الإنسان بفضل خياله الطافح وذوقه الرفيع، ومن ثمة ما هي الحـــدود التي لا يمكن لهـــذا النوع من الأدب ألا يتجاوزها بخلاف (الأدب الآخر) الذي لا يعير اهتماما لهـــذه القيود، وبذلك يمكننا النظر في مضمـــون هذا الأدب الديني عنـــدما يحاول أي باحث في أي مجال أن يقف على لبنات الأساس الأولى، فهو بذلك يبحث في الأفكار والنظم والعادات التي شكلت النواة الأولى لذلك العلم أو الفن"[1] ، و تبقى الأحكام نسبية بحسب الأمة التي ينتمي إليها فما يعـــد عند شعب أمرا مقبولا باسم حرية التعبير ، يعد عند شعب آخر أمرا ممجوجا و غير مقبول على الإطلاق كونه يتنافى مع شعائر دينه .

و لعل الأدب الديني بهذه الصفة يعد أقدم الآداب بالنظر لفطرة الإنسان على التدين بغض النظر عن حقيقة ما يدين به ، فالمصادر التاريخية تشير إلى أن المصريين كان لهم باع طويل في الأدب الديني "الذي تناول العقائد الدينية ونظرياتهم عن الحياة الأخرى وأسرار الكون والأساطير المختلفة للآلهـــة والصلوات والأناشيد ، ومن أقدم أمثلة الأدب الديني " نصوص الأهرامات و "كتاب الموتى"[2]

و الأدب الديني عندنا مرتبط بدين الإسلام ، بيد أنه لم يكن معروفا بهذه التسمية كمصطلح و إن كان موجودا على أرض الواقع ، و لعله أول ما ارتبط بالدعـــوة إلى الله و نشر الإسلام في بداية ظهـــور البعثة النبوية ، فقد كان الشعر إذ ذاك حربا ثانية إلى جانب الحرب المسلحة ، بل و قد شجع النبي –عليه السلام– شعراء

المسلمين و على رأسهم حسان بن ثابت لهجاء الكفار و الرد على أشعارهم التي حاربوا بها الإسلام ، فكانت الأبيات الحسانية الخالدة و منها :

لنا في كل يوم من مَعدّ *** قتال أو سباب أو هجـــــــــاء

فنحكم بالقوافي من هجانا *** و نضرب حين تختلط الدماء

هجوتَ محمدا فأجبت عنه *** و عند الله في ذاك الجـــزاء [3]

و في العصر الأموي ارتدى الأدب الديني و الشعر تحديدا ثوب التشيع لآل البيت ، فأصبح كل محب للدين و مدافع عنه ينحو هذا المنحى ، فكانت هاشميات الكميت و منها قوله :

إلى النفر البيض الذين بحبّهم *** إلى الله فيما نابني أتقـــــــــرب

بني هاشم رهط النبي فإنني *** بهم و لهم أرضى مرارا و أغضب

و أرمى و أرمي بالعداوة أهلها *** و إني لأوذى فيهم و أؤنـــــــب [4]

و لما جنح كرسي الحكم لبني العباس انحسر ظل المتشيعـــين لآل البيت ، و خفتت أصواتـــهم خلف التهديد و التخويف ، و في مقابل هذا ظهر على الساحة شعر الزهد منكرا حياة المجـــون و الانحلال الخلقي الذي عرفه المجتمع العباسي آنذاك ، فكانت زهديات أبي العتاهية و منها قوله :

أيا واها لذكر الله **** يا واها له واها

لقد طيّب ذكر اللـــــــ*** ـــه أفواهـــــا [5]

و قوله أيضا :

الناس في غفلاتهم *** و الموت دائرة رحاه

فالحمد لله الذي *** يبقى و يهلك ما ســـــــواه [6]

ثم ظهر غرض شعري كان تحصيلا لمراحل تأملية عديدة مر بها الشاعر ، من الزهد إلى فلسفة الدين ثم التصوف ، و فيه تفرغ تفرغا كاملا لله عبادة و ارتقاء إلى ملكوته ، فكان الشريف الرضي و كانت رابعة العدوية و كان الحلاج و من شعر هذا الأخير قوله :

عليك يا نفس بالتسلي *** العز بالزهد و التخـــلي

عليك بالطلعة التي *** مشكاتها الكشف و التجـــلي

قد قام بعضي ببعض بعضي *** و هام كلي بكل كلي[7]

و في بلاد الأندلس كان الشعـــر الديني قد قطع أشواطا عدة ، فقد وصل إلى مرحلة متقـــدمة من النضـــج و التطور، و وجد الأندلسي أمامه خلاصة تجارب الآخرين و أفكارهم و توجهاتهم .

وقد ذهب أكثر الدارسين إلى القول إن " شعب الأندلس شعـــب متدين ، و المنفلتون فيه من ربقـــة الإيمان قلة و هم لتدينهم يجلون علماء الدين و يحترمونهم ، و يعظمون الفقهاء و يوقرونهم "[8] ، كما "كان الأدب الأندلسي أيضا يتنـــفس في جو من التـــشبع الديني و هو ما يظهـــر في أشعـــار الزهـــاد والأتقياء"[9] ، و من هؤلاء نذكر على سبيل المثال السميسر في قوله :

جملة الدنيا ذهاب *** مثل ما قالوا سراب

و الذي منها مشيد *** فخراب و يبـــــــاب

فاتق الله و جنب *** كل ما فيه حســـــــــاب[10]

ومهما يكن فالإسلام في المشرق لم يتعرض لهجـــوم حاد على اعتبار أنها مهـــده الأول ، بخلاف الأندلس التي دخلها الدين الإسلامي مع الفاتحـــين ، فضلا عن بعدها الجغـــرافي عن أرض العـــرب و مهـــد الرسالة ، و يضاف إلى هذا كـــله احتواؤها إثنيات مختلـــفة و إيديولوجيات متباينة مـــردها الأديان التي تعايشت في ظل سماحة دولة الإسلام في الأندلس .

وما يعنينا في كل هذا هو الدور الفعال الذي أدته القصيدة الأندلســـية في الدفاع عن الإسلام أمـــام تطاول المسيحيين و اليهود على حد سواء .

و ممن حدثته نفسه أن يسخر من القرآن ابن النغريلة اليهودي[**] الذي ألف كتابا يدعي فيه أن هـــناك تناقضا بين آي القرآن الكريم[11] ، فوقف له ابن حزم بالمـــرصاد و رد عليه كلامه و دحض حجـــجه واحدة واحدة[12] ، على أن الذي ألب العامة على اليهودي لم يكن الإمام الظاهري و إنما قصـــيدة أبي إسحاق الإلبيري التي استطاعت إسكات هذا الصوت النشاز، و مما جاء فيها :

ألا قل لصنهاجة أجمعين ***بدور الزمان و أسد العرين

مقالة ذي مقة مشفق *** يعد النصيحة زلفى و ديـــــــن

لقد زل سيدكم زلة *** تقر بها أعين الشامتـــــــــــــين

تخير كاتبه كافرا *** و لو شاء كان من المسلمـــــــــــين[13]

فأبو إسحاق يعيب على باديس صاحب غرناطة استوزاره لليهودي على المسلمين ، فهـــذا في نظره خطأ جسيم ، و يواصل فيقول :

فهلا اقتدى فيهم بالألى *** من القادة الخيرة المتقين

و أنزلهم حيث يستأهلون *** و ردهم أسفل السافلـــــين[14]

يضرب الشاعر مثلا بالسابقين الأولين الذين عرفوا مكر اليهود فلم يأمنوهم على البلاد و العباد ، بل أنزلوهم منازلهم التي يستحقون ، و يضيف قائلا :

أباديس أنت امرؤ حاذق *** تصيب بظنك نفس اليقـــــــــــــين

فكيف اختفت عنك أعيانهم *** و في الأرض تضرب منها القرون

و قد أنزل الله في وحيه *** يحذر عن صحبة الفاسقيـــــــــــن

و كيف استنمت إلى فاسق *** و قارنته و هو بيس القريـــــــــن[15]

و بنبرة عتابية يخاطب باديس مستنكرا كيف خانته حنـــكته و استأمن هذا اليهودي على أمور البـــلاد و العباد ، كيف و قد تجرأ على السخرية من القرآن و المسلمين ؟ يقول :

و يضحك منا و من ديننا ***فإنا إلى ربنا راجعـــــــــون

فبادر إلى ذبحه قربة *** و ضح به فهو كبش سميـــــــن

و لا ترفع الضغط عن رهطه *** فقد كنزوا كل علق ثمين

و لا تحسبن قتلهم غدرة *** بل الغدر في تركهم يعبـــــثون

و قد نكثوا عهدنا عندهم *** فكيف تلام على الناكثـــــــــين ؟

و راقب إلهك في حزبه *** فحزب الإله هم الغالبـــــــــــون[16]

و قد أحدثت هذه القصيدة ضجة منقطعة النظير ، يقول غرسية غومث " لا نعرف إلا في القليل النادر أن أبياتا من الشعر لعبت دورا سياسيا مباشـــرا في التاريخ السياسي لأمة من الأمم ، فكهربت العزائم

و دفعت به في سرعة خاطفة إلى إشعال الحرائق ، و شحذت السيوف للقتل ، كالدور الذي لعبته هذه القصيدة "[17] ، و الواقع أن القصيدة لم تحرك الحس السياسي لدى العامة بقـــدر ما حركت فيهم الغيرة على الدين .

" و يبدو أن صوت رسالة الإلبيري قد ظل قويا في الصدور ، و لم يخفت صداه لدى مسلمي الأندلس فيما تلا ذلك من حقـــب ، لأن اليهود كانوا يشكلـــون دائما مصدر توجس و إزعاج طيلة فترة الحكـــم العربي الإسلامي بالأندلس "[18]

و مهما يكن فإن فعل ابن النغريلة كان انفراديا مبعثه الحقد على هذا الدين و على المسلمين ، و لم يكن هدفه نشر تعاليم اليهوديـــة بخلاف بعض المسيحيين الذين أرادوا ضرب الإسلام و نشـــر دينهم بين المسلمين في الوقت نـــفسه ، و من الأساليب التي كانوا يلجؤون إليها تقديم الشبهات بين يدي المسلـــم و محاولة زعـــزعة إيمانه و تعجيـــزه ، ومثال ذلك ما قام به أحدهم و قد أطلق على نفسه اسم الذمي المتحير ، فقال :

أيا علماء الدين ذمي دينكم** تحير دلوه بأوضح حـــــــــــــــــــــجة

إذا ما قضى ربي بكفري بزعمكم** و لم يرضه مني فما وجه حيلـــــتي

قضى بضلالي ثم قال : ارض بالقضا **و هل أنا راض بالذي فيه شقوتي

دعاني و سد الباب دوني فهل إلى** دخولي سبيل بينوا لي قضيتـــــــــــي

إذا شاء ربي الكفر منه مشيئة** فهل أنا راض باتباع المشيئـــــــــــــــــــة[19]

تتضمن هذه الأبيات تشكيكا واضحا في العدالة الإلهية ، و ما هي إلا صدى لصيحات الفلسفة القائلة : هل الإنسان مخير أم مسير ؟ و هل أفعاله بإرادته أم مفروضة عليه ؟ و الذمي يؤمن بالأخيرة فكيف يسبق في كتاب الله أنه كافر ثم يحاسب على كفره و يطالب بالتسليم بالقضاء الذي فيه شقاؤه؟

و قد أجاب هذا الذمي الشيخ ابن لب فقال :

قضى الرب كفر الكافرين و لم يكن **ليرضاه تكليفا لدى كل ملـــــــة

نهى خلقه عما أراد وقوعـــــــه** و انفاذه و الملك أبلغ حجـــــــــــة

فنرضى قضاء الرب حكما و إنـــــــما**كراهتنا معروفة للخطيئـــــــة

دعا الكل تكليفا و وفق بعضـــــهم** فخص بتوفيق و عم بدعـــــــــوة

فتعصى إذا لم تنتهج طرق شرعه **و إن كنت تمشي في طريق المشيئة

و ما لم يرده الله ليس بكائن **تعالى و جل الله رب البريـــــــــــــــــة[20]

إن الله تعالى – و هو العدل- دعا الناس جميعا لعبادته و أرسل إليهم الرسل مبشرين و منذرين ، و إن كان وفق بعضهم إلا أن الدعوة إلى الله كانت عامـــة بلا استثـــناء ، كما أن الله تعالى أمرنا باجـــتناب المعاصي فكيف يعـــصى الإنسان و هو يعلم أن معـــصيته ستؤدي به إلى الهلاك ، ثم يعلق كل شيء بالمشيئة الإلهية ؟

و لم يقتصر دور القصيدة الأندلسية على الدفاع عن الدين فحسب ، و بخاصة بعد إيذان بسقوط الأندلس قريب ، فأمام اكتساح المسيحيين " لأهم المدن الأندلسية ...لم يجد المسلمون بدا من البحث عن بديل آخر ، فاتخذوا لهم ميمّما الديار المقدسة ..طالبين التطهر من أدران الذنوب..خصوصا في العهد الموحدي ، حيث سيبرز أكبر شعراء متصوفي الأندلس كابن عربي و ابن سبعين و الششتري و أبي العباس المرسي و غيرهم كثير "[21]

و قد أدى الرمز الصوفي دورا فاعلا في التعريف بالدين الإسلامي و بيان فضله على باقي الأديان ، و يصدق هذا ما فعله الششتري في حواره مع القس[22] ، يقول :

سألت عن الخمّار أين محله ** و هل لي سبيل للوصول به أم لا

فقال لي القسيس ماذا تريده ** فقلت أريد الخمر من عنده أملا

فقال و رأسي و المسيح و مريم** و ديني و لو بالدر تبذل به بذلا

فقلت له دع عنك تعظيم وصفها **فخمرتكم أغلى و خرقتنا أعلى

على أننا فيها رأينا شيوخنا** و فيها أخذنا عن مشائخنا شغلا

و فيها لنا العذال لاموا و أكثروا**و آذاننا في لبسها تترك العذلا

فلما لبسناها و همنا بحبها **تركنا لها الأوطان و المال و الأهلا [23]

عباءة الشاعر أو كما سماها خرقته هي أغلى من خمرة القسيس ، لأنها رمز التدين و التصوف و هي " علامة الزهد في الدنيا و الطلب للآخرة..إنه لباس

التقوى الذي على كل مريد سالك أن يحترمه "[24] و يبدو أن الشاعر استطاع أخيرا أن يغري القسيس الذي بدا متلهفا على هذه الخرقة فقال :

فقال عسى تلك العباءة هاتها **فقد أثبتت نفسي لها الصدق و العـــــدلا

فقلت له إن شئت لبس عباءتي** تطهر لها بالطهر و اضح لها أهـــــلا

و بدل لها تلك الملابس كلها **و مزق لها الزنار و اهجر لها الشـــــــكلا[25]

فالششتري لما رأى تعلق القس بالعباءة عرض عليه أن يترك ما هو فيه ، و يتطهر ليكون أهلا لهـــا ، و قد رضي أخيرا و منحه الخمرة التي أراد :

فدونك خمري قد أبحتك شربها **و ناولنيها في أباريقها تجـــــــــلى

فقلت له ما هذه الراح مقصدي** و لا أبتغي من راحكم هذه نـــــيلا

و لكنها راح تقادم عهدها ** فما وصفت بعد و لا عرفت قبـــــــلا

أقر بأن الله لا رب غيره **و أن رسول الله أفضلهم رســــــــــــلا

عليه سلام الله ما لاح بارق** و ما دام ذكر الله بين الورى يتلـــــى[26]

و يبدو أن القسيس لم يفهم مراد الششتري فمنحه خمرا معتـــقة ، و لكن ما ذاك أراد الشاعـــر، إذ إن للمتصوفة " آدابا مخصوصة بهم و اصطلاحات في ألفاظ تدور بينهم "[27] ، فالخمر عندهم تلك النشوة التي يشعرون بها و قد و صلوا إلى أعلى درجات الصفاء الروحي بعد التجرد التام من الدنيا ، و كما يبدو أراد الشاعر أن يقنع القس بترك دينه و اعتناق الإسلام بهذا الأسلوب .

و الأندلسي الغيور على دينه لم يواجه أعداء الإسلام من نصارى و يهود فحسب ، بل واجه بني جلدته ممن كانوا يتعاطون الفلسفة التي يراها عدوا لا يقل شراسة عن الأعداء التقليديين ، و لعـــلها تفوقهم جميعا كون المقبلين عليها مسلمين مما يسهل على الآخرين التأثر بهم و بأفكارهم ، فلقد حذر الكلاعي ابنه من الفلسفة فقال :

و فلسفة الفلاسفة اجتنبها ** يجعجعن الكلام و لا طحينا

و تنقض الأصول بكل شرع ** و ما هم عندنا مشرعـــينا[28]

و لم يقتصر الباعث الديني على الدفاع فحسب ، بل حمل الحكام و الناس على حد سواء مسؤوليـــة سقوط مدن الأندلس تباعا ، و السبب واضح و هو الابتعاد عن الدين و الانغماس في الملذات الدنيوية،

و هو ما عبر عنه الفقيه الزاهد ابن العسال بعد سقوط بربشتر إذ قال :

و لقدْ رَمَانا المُشركُون بأســـــهم *** لمْ تُخْطِ لكنْ شأنُها الإصْمَاءُ

مَاتتْ قلوبُ المُسلمينَ برُعْبهم *** فَحُماتُنا في حَربِهِم جُبـــــــناءُ[29]

و يقول أيضا :

لولا ذنوبُ المُسْلمينَ و أنّهُم *** رَكبُوا الكَبائرَ ما لهُنّ فنَـــــاء

ما كانَ يُنصرُ للنصَارى فارسٌ *** أبَدا عليْكم فالذنوبُ الـــدّاء[30]

و يصور الشاعر المجهول الذي رثى طليطلة أسباب سقوطها فيقول :

أنأمَنُ أن يَحُلّ بنا انتـــــــــقام *** و فينَا الفِسْقُ أجْمَع و الفُجُـــــــور

و أكلٌ للحَرَام و لا اضْطِـــــــــــرَارٌ *** إليهِ فيَسْهَل الأمْرُ العَســـــير

يَزولُ السّترُ عَن قوْمٍ إذا مـــــَا *** على العِصْيَان أُرْخِيت السُّتُـــــــور[31]

هكذا أدت القصيدة الأندلسية دورا فاعلا في الدفاع عن الدين و رد الشبهات عنه ، و بيان فضلـــه على سائر الأديان، و عكست مدى تعلق الأندلسي بدينه و غيرته عليه غيرة يندر وجودها بالنظر إلى الظروف الخاصة التي مرت بها الأندلس .

الهوامش و الإحالات :

*- آمن الإنسان البدائي بقوة خفية مؤثرة في الحياة ، و ذلك بدافع الدهشة أو الخوف – ينظر : من المنظور الإسلامي : محمد الكتاني ، دار الثقافة ، ط1 ، 1987 : 16

1-عن مقال : الأدب الديني التأسيس و الموضوع و المنهج لعلاء عبد الخالق المندلاوي ، مجلة التآخي : عنوان

Badirkhansindi@yahoo.com

2- نقلا عن موقع knooz1.a3a3.com/vb/showthread.php?t=2357

3-ديوان حسان بن ثابت ، مطبعة المحمدية ، المغرب :08

4-ديوان الكميت بن زيد الأسدي ، تح : محمد نبيل طريفي ، دار صادر بيروت ، ط1 ، 2000 : 515-516

5-ديوان أبي العتاهية ، دار بيروت للطباعة و النشر ، 1986 ، 459

6-نفسه : 461

7-ديوان الحلاج : جمع المستشرق الفرنسي لويس ماسينيون : 24

8- الأدب الأندلسي موضوعاته و فنونه : مصطفى الشكعة : دار العلم للملايين ، بيروت ،1974: 73

9-ينظر : دراسات في الأدب الأندلسي : إحسان عباس ،وداد القاضي ، ألبير مطلق ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا / تونس ، 1926 : 10

**- ورد في مغرب ابن سعيد : ابن نغرله و في ذخيرة ابن بسام : ابن الغريلى و عند دوزي : ابن نغداله وفي الأصل المخطوط من رسائل ابن حزم ابن النغريلة – ينظر : رسائل ابن حزم – تح : إحسان عباس ، المؤسسة العربية للدراسة و النشر ، ط1 ، 1981 : 07

هذا و قد " ذهب كثير من الناس إلى أنه لم يكن على دين آبائه و أجداده ، و أنه كان مستهترا يحتقر

الأديان جميعا [خاصة] الدين المحمدي [الذي] كان يجهر بالغض منه ، و يعيب أحكامه " – ينظر :

ملوك الطوائف و نظرات في تاريخ الإسلام : دوزي،مطبعة عيسى الحلبي و شركاه ، مصر، 1933: 163

10-الذخيرة في محاسن الجزيرة : ابن بسام الشنتريني ، تح : سالم مصطفى البدري ، دار الكتب

العلمية ، ط1 ، بيروت ، 1998 : 1 : 556

11- ينظر : البيان المغرب في أخبار الأندلس و المغرب : ابن عذاري ، دار الثقافة ، ط2 ، بيروت 1980 : 3 : 265 ، هذا و قد تضاربت الآراء حول من سخر من المسلمين أهو إسماعيل أم يوسف؟ و لكن المؤكد أن من قتل بسبب ثورة العامة هو يوسف .

12-ينظر : رسائل ابن حزم : 3 : 43 و ما بعدها

13-ديوان أبي إسحاق الإلبيري ، تح : محمد رضوان الداية ، دار الفكر المعاصر ، ط1 ، بيروت ، 1991: 108

14-نفسه :109

15-نفسه : 109-110

16-نفسه :111

17–مع شعراء الأندلس و المتنبي : إميليو غرسيه غومث ، تعريب : أحمد الطاهر مكي ، دار المعارف ، ط2 ، مصر ، 1978: 105

18– في الأدب الأندلسي : أشرف نجا ، دار الوفاء ، ط1 ، الإسكندرية ، 2006: 81

19– ملتقى الدراسات المغربية الأندلسية : عبد الحميد عبد الله الهرامة ، جامعة عبد الملك السعدي ، تطوان ، 1993: 94

20–نفسه : 95

21–الغربة و الحنين في الشعر الأندلسي : فاطمة طحطح ، منشورات كلية الآداب بالرباط ، ط1 ، المغرب ، 1993 : 298

22–تجدر الإشارة بداية إلى أن حوار الششتري مع القسيس قد يكون حقيقيا و قد لا يكون كذلك "فاللغة الصوفية هي باستمرار رمزية و لم تكن قط حرفية ، فهي بغير شك لغة مجازية يستخدمها المتصوفة للتعبير عن تجاربهم "– التصوف و الفلسفة : ولترستين ، ترجمة : إمام عبد الفتاح ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 1999: 354

23–ديوان الششتري ، تح : علي سامي النشار ، دار المعارف ، ط1 ، الإسكندرية ، 1960 :61–62

24– التصوف الأندلسي : محمد العدلوني الإدريسي ،دار الثقافة ، ط1 ، الدار البيضاء، 2005 : 336

25–ديوان الششتري :62

26–نفسه :63

27– مقدمة ابن خلدون ، شرح : محمد الإسكندراني ، دار الكتاب العربي ، لبنان ، 2006 : 433

28– المناظرة في أصول التشريع الإسلامي : مصطفى الوظيفي ، مطبعة فضالة ، المغرب ، دط / دت : 150

29– الروض المعطار : الحميري ، مجلة التأليف ، مصر 1937 : 40 و ما بعدها

30–نفسه :40 و ما بعدها

31- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب : أحمد المقري ، تقديم : مريم قاسم الطويل ، يوسف علي الطويل ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، لبنان ، 1995: 6 :240